Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزبيدى : « تعلّم على أبى الأسود ابنه عطا بن أبى الأسود ثم يحيى بن يعمر العدوانى وكان حليف بنى ليث فصيحاً عالماً بالغريب » [1] .

و « عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى » ت 116 هـ ، تتلمذ على أصحاب « أبى الأسود » وهو من المطوّرين للدرس اللغوى إذ « كان أول من بعج النحو ومدّ القياس وشرح العلل » [2]، وله من الشعراء مساجلات ومحاورات ، فقد تصدّى لهم مخطئاً ومناقشاً ، ولم يكتف بمعاصريه بل تعدّاهم إلى شعراء العصر الجاهلى ، وأشهر مسجلاته كانت مع الفرزدق .

و « عيسى بن عمرو الثقفى » ت 149 هـ ، وهو تلميذ « ابن أبى إسحاق » درس النحو وتوسع فيه ، متمسكاً بمنهج أستاذه فى القياس ، ويقال إن له كتابين فى النحو هما الجامع والإكمال بحث فيهما مسائل النحو وقواعده ، وهما مفقودان وقد أشار إليهما أحد الشعراء ـ ربما نسب إلى الخليل ـ بقوله [3] :

بطل النحو جميعاً كله *** غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع *** فهما للناس شمس وقمر

و « أبو عمر بن العلاء » تلميذ « ابن أبى إسحاق » ت 154 هـ ، اشتهر بالقراءة فهو من القرّاء السبعة ، وجلس للإقراء بمسجد البصرة الكبير ، وعنى بالغريب واللغات والشعر والرواية وقد وصفه « الجاحظ » بأنه « أعلم الناس بالغريب والعربية وبالقرآن والشعر وبأيّام العرب وأيّام الناس » ، وهو إلى جانب ذلك من المهتمين بالنحو وله فيه آراء ، كما كان له فى التصريف باع ونظر وله فيها آراء منقولة [4] ، و « الأخفش الكبير » ت 157 هـ ، اهتم باللغة والرواية والغريب وعنه أخذ

---

(1) السابق .

(2) عبد الله بن سلام الجمحى « طبقات فحول الشعراء » ص 114 .

(3) ينظر « الفهرست » للنديم . ص 7 .

(4) ينظر أمثلة فى الخصائص . ح/3 . ص 73 . والإنصاف . ص 207 . والمغنى . ص 515 .